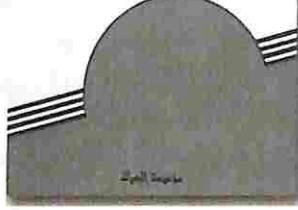


## أدب الأطفال في ضوء الإسلام



وفي نهاية الكتاب وفي فصل « بين النظرية والتطبيق » تناول المؤلف عددا قليلا من نماذج أدب الأطفال، حلها على ضوء التنظير الذي حدده في الكتاب فدرس قصة « صديقي الحقيقي » للأستاذ « عبدالتواب يوسف » .

ويعد ذلك نظر إلى قصص الأنبياء نظرات نقدية فاحصة، فقدم « قصص الأنبياء » للأستاذ « محمد أحمد برانق » نموذجا، وذكر أن هذه المجموعة تناسب المرحلة الأخيرة من سن الطفولة، وسلط الضوء على قصة « هود » عليه السلام فقال عنها « القصة تعالج القضية الرئيسية في العقيدة ألا وهي قضية التوحيد .

ولم ينس « الكيلاني » - رحمه الله - أن يشير إلى قصص الأديب « عبد الحميد جودة السحار » الذي قدم قصص الأنبياء، وقصص الرسول محمد ﷺ وسيرة الصحابة وقادة المسلمين، التي لاقت قبولا من القراء الصغار والكبار، فطبعت ولا تزال تطبع، لما لها من جودة تأليف وصياغة تناسب الناشئة .

وتوقف الكاتب بعد ذلك عند المقتبس والمترجم، شارحا ما له وما عليه، مبينا أن المهم في المترجم والمقتبس مراعاة ما يناسب عقيدتنا وقيمنا، وتناول قصة « انتقام فلاح » وحكاية « الأفيال والحفر » ليعقوب الشاروني محلا كل واحدة منها تحليلا نقديا مفيدا .

وفي نهاية الكتاب، طالب الدكتور نجيب الكيلاني بوضع خطة على مستوى الدولة للرقابة على منشورات الأطفال بصفة خاصة، من إذاعة وتلفاز ومسرح وسينما وصحف ومجلات، وأن يقوم بوضع خطة المراقبة والتقييم علماء الدين والتربية وعلم النفس والمجتمع ورجال الإعلام والأدب ودور النشر والتوزيع والترجمة... ■

وتحدث عن محتويات الأدب الإسلامي وأشكاله التي تشمل القصة والمسرحية والتمثيل والقصيدة أو الأغنية، كما أنه يشمل الآداب العامة كالتحية، وآداب الطعام والنوم وبعض الأمور المهمة كالشهادتين والصلاة على النبي ﷺ وقصار السور والأحاديث وبعض السلوكيات الاجتماعية والأسرية .

كل ذلك بأسلوب مناسب مفهوم، منذ الصغر. وطالب المسؤولين عن التربية، أن يتنبهوا للغزو الثقافي الذي يقدم للأطفال عبر القصص المترجمة، وعبر وسائل الإعلام المرئية والسموعة.

ثم توقف الكاتب عند « وظيفة أدب الأطفال من وجهة النظر الإسلامية » التي تتجلى في الوظائف التالية:

- ١- تشكيل الوجدان المسلم، وترسيخ العقيدة الصادقة.
- ٢- صبغ الفكر والسلوك بالمنهج الإسلامي.
- ٣- بعث مشاعر الوحدة الإسلامية في الطفل.
- ٤- غرس حب العلم وأهله.
- ٥- تنمية الإحساس بالجمال وفهم الحياة كما صورته الإسلام.
- ٦- تحديد مفهوم السعادة.
- ٧- إثراء الحصيلة اللغوية.

اسم الكتاب : أدب الأطفال في ضوء الإسلام  
تأليف : د . نجيب الكيلاني  
الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت  
الطبعة: الثالثة ١٤١٢هـ / ١٩٩١م  
عرض: أحمد حسن الخميسي

هذا الكتاب من الكتب القليلة التي اهتمت بأدب الأطفال الإسلامي، لذا يعد الكيلاني رائدا من الرواد الأوائل الذين اعتنوا بهذا الأدب ودراسته دراسة جادة. لقد جاءت عناوين أبوابه على الشكل التالي: مفهوم أدب الأطفال - تاريخ أدب الأطفال عند العرب - أدب الأطفال بين الهدف والوسيلة - قصص الأطفال - الشعر وأدب الأطفال - المسرح المدرسي - وظيفة أدب الأطفال - بين النظرية والتطبيق.

لقد حدد الكاتب في مقدمة الكتاب الهدف منه وهو « أسلمة أدب الأطفال » ومضى يحقق الهدف، فعرف الأدب الإسلامي وأكد على وضوح هذا الأدب في رؤية الطفل وقوة إقناعه ومنطقه، بحيث يتدرج الطفل بخطوات صحيحة، تؤهله لأداء الرسالة المنوطة به في الأرض، فيسعد في حياته، ويسعد به المجتمع.

كما تحدث عن التقاء الإسلام والفن في تربية الإنسان وتنشئته، لذلك يستطيع الذين يكتبون للطفل أن يستفيدوا من تعاليم الإسلام وتاريخ المسلمين، فيقدموا الكثير، مع ضرورة تمسكهم بالقيم الجمالية، لكل لون من ألوان أدب الأطفال، وعليهم أن يستهدوا بما توصل إليه علماء النفس والتربية والنقاد المخلصون من نتائج، إذا لم تتعارض مع خصائص الإسلام ونصوصه .